

لسان العرب

(كفر) الكُفْرُ نقيض الإيمان آمنًا با [وكَفَرْنَا بالطاغوت كَفَرًا با يَكْفُرُ كُفْرًا وكُفُورًا وكُفُورًا] ويقال لأهل دار الحرب قد كَفَرُوا أَي عَصَوْا وامتنعوا والكُفْرُ كُفْرُ النعمة وهو نقيض الشكر والكُفْرُ جُحود النعمة وهو ضدُّ الشكر وقوله تعالى إنا بكلِّ كافرون أَي جاحدون وكَفَرَن نَعْمَةً [يَكْفُرُهَا كُفُورًا] وكُفُورًا وكَفَرْنَا وكَفَرُ بِهَا جَحَدَهَا وَسَتَرَهَا وكَا فَرَهُ حَقَّه جَحَدَهُ ورجل مُكْفَرٌ مجحود النعمة مع إحسانه ورجل كافر جاحد لأَن نَعْمًا [مشتق من السَّتْر وقيل لأنَّه مُغَطَّى] على قلبه قال ابن دريد كأنَّه فاعل في معنى مفعول والجمع كُفَّار وكَفَرَّة وكِفارٌ مثل جائع وجِياعٍ ونائم ونِيَامٍ قال القَطَامِيّ وشُقَّ البَحْرُ عن أصحاب موسى وغُرِّقَتِ الفِرَاعِينَةُ الكِفارُ وجمعُ الكافِرَةِ كَوَافِرٌ وفي حديث القُدُّوتِ واجْعَلْ قلوبهم كقُلُوبِ نساءٍ كَوَافِرَ الكَوَافِرُ جمع كافرة يعني في التَّعَادِي والاختلاف والنساءُ أضعفُ قلوبًا من الرجال لا سيما إذا كُنَّ كَوَافِرَ ورجل كَفَّارٌ وكَفُورٌ كافر والأُنثى كَفُورٌ أيضًا وجمعهما جميعًا كُفْرٌ ولا يجمع جمع السلامة لأنَّ الهاء لا تدخل في مؤنثه إلا أَنهم قد قالوا عدوة [وهو مذكور في موضعه وقوله تعالى فأبى الظالمون إلا كُفُورًا] قال الأَخْفَشُ هو جمع الكُفْرِ مثل بُرْدٍ وبُرُودٍ وروي عن النبي A أَنه قال قَتَلُ المسلمِ كُفْرٌ وسِيَابُهُ فِسْقٌ ومن رَغِبَ عن أبيه فقد كَفَرَ قال بعض أهل العلم الكُفْرُ على أربعة أُنحاء كفر إِنْكار بَأَن لا يعرف [أصلاً] ولا يعترف به وكفر جحود وكفر معاندة وكفر نفاق من لقي ربه بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فأما كفر الإِنْكار فهو أَن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكذلك روي في قوله تعالى إِنْ الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أَي الذين كفروا بتوحيد [وأما كفر الجحود فأَن يعترف بقلبه ولا يقرُّ بلسانه فهو كافر جاحد ككفر إِبليس وكفر أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلَاتِ ومنه قوله تعالى فلما جاءهم ما عَرَفُوا كَفَرُوا به يعني كُفِرَ الجحود وأما كفر المعاندة فهو أَن يعرف [بقلبه ويقرُّ بلسانه ولا يَدِينُ به حسداً] وبغياً ككفر أبي جهل وأَضْرابه وفي التهذيب يعترف بقلبه ويقرُّ بلسانه ويأبى أَن يقبل كأبي طالب حيث يقول ولقد علمتُ بَأَنِّ دِينِ مُحَمَّدٍ من خيرِ أَدِيانِ البَرِيَّةِ دِينَنَا لولا المَلَامَةُ أَوْ حِذَارُ مَسِيَّةٍ لَوَجَدْتُ نَبِيَّ سَمْحًا بذاك مُدِينًا] وأما كفر النفاق فأَن يقرُّ بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الأَزْهَرِي عن قول بخلق القرآن أَنسميه كافرًا ؟ فقال الذي

يقوله كفر فأُعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفراً قال شمر والكفر أيضاً بمعنى البراءة كقول □□ تعالى حكاية عن الشيطان في خطبته إذا دخل النار إني كفرت بما أشركتُمون من قديلاً أي تبرأت وكتب عبدُ الملك إلى سعيد بن جبدير يسأله عن الكفر فقال الكفر على وجوه فكفر هو شرك يتخذ مع □□ إلهاءً آخر وكفر بكتاب □□ ورسوله وكفر بآداء ولد □□ وكفر مُدعي الإسلام وهو أن يعمل أعمالاً بغير ما أنزل □□ ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق ثم نحو ذلك من الأعمال كفران أحدهما كفر نعمة □□ والآخر التكذيب با □□ وفي التنزيل العزيز إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن □□ ليغفر لهم قال أبو إسحق قيل فيه غير قول قال بعضهم يعني به اليهود لأنهم آمنوا بموسى عليه السلام ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعبسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد A وقيل جائز أن يكون مُحاربٌ آمن ثم كفر وقيل جائز أن يكون مُنافقٌ أظهر الإيمان وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على الكفر فإن قال قائل □□ D لا يغفر كفر مرة فلم قيل هنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن □□ ليغفر لهم ما الفائدة في هذا فبالجواب في هذا □□ أعلم أن □□ يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر □□ له الكفر الأول لأن □□ يقبل التوبة فإذا كفر بعد إيمانٍ قديلاً كُفراً فهو مطالبٌ بجميع كفره ولا يجوز أن يكون إذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأن □□ D يغفر لكل مؤمن بعد كفره والدليل على ذلك قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهذا سيئة بالإجماع وقوله سبحانه وتعالى ومن لم يحكم بما أنزل □□ فأُولئك هم الكافرون معناه أن من زعم أن حكماً من أحكام □□ الذي أتت به الأنبياء عليهم السلام باطل فهو كافر وفي حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما أنزل □□ فأُولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر با □□ واليوم الآخر قال وقد أجمع الفقهاء أن من قال إن المحصنين لا يجب أن يرجموا إذا زنيا وكانا كافرين وإنا كفرنا من ردس كما من أحكام النبي A لأنه مكذب له ومن كذب النبي A فهو قال كافر وفي حديث ابن مسعود B إذا الرجل للرجل أتت لي عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام أراد كفر نعمته لأن □□ D أَلف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها فقد كفرها وفي الحديث من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة وكذلك الحديث الآخر من أتى حائضاً فقد كفر وحديث الأَنْزواء إن □□ يُنزل الغيث فيصبيح قوم به كافرين يقولون مطرنا ببنوء كذا وكذا أي كافرين بذلك دون غيره حيث يندسبون المطر إلى النوء دون □□ ومنه الحديث فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن قيل أي كفرن با □□ قال لا ولكن يكفرن الإحسان ويكفرن العشير أي يجدن إحسان أزواجهن والحديث الآخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن

رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها والأحاديث من هذا النوع كثيرة وأصل
 الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه وقال الليث يقال إن الكافر كافرًا لأن الكفر
 غطى قلبه كله قال الأزهري ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن
 الكفر في اللغة التغطية والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره كما يقال للباس السلاح
 كافر وهو الذي غطاه السلاح ومثله رجل كاسٍ أي ذو كُسوة وماء دافق ذو دَفْقٍ قال وفيه
 قول آخر أحسن مما ذهب إليه وذلك أن الكافر لما دعاه إلى توحيد الله فقد دعاه إلى
 نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه فلما أبى ما دعاه إليه من توحيد
 الله كان كافرًا نعمة إلى أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه وفي الحديث أن رسول الله
 قال في حجة الوداع ألا لا ترفعنَّ بعدي كُفَّاراً يضرُّكم رقابكم بعض قال
 أبو منصور في قوله كفاراً قولان أحدهما لابسين السلاح متهيئين للقتال من كفرَ فوق
 درعِهِ إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب والقول الثاني أنه
 يكفِّرُ الماسَ فكفَّر كما تفعل الخوارج إذا استعرضوا الناس فكفَّرَ روثهم وهو
 كقوله A من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لأنه إما أن يصدِّقَ عليه أو
 يكذِّبَ فإن صدق فهو كافر وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم قال والكفر
 صنفان أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج
 به عن أصل الإيمان وفي حديث الردة وكفر من كفر من العرب أصحاب الردة كانوا صنفين
 صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مُسَيْلِمَةَ والأَسْوَدِ
 العَنْسِيِّ الذين آمنوا بنبوتهمما والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا
 عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي عليه السلام من
 سبيهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة B هم حتى أجمعوا أن المرتد لا
 يُسبى والصنف الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة
 وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة خاصة بزمن النبي A ولذلك اشتبه
 على عمر B قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت أبو بكر B على قتالهم بمنع الزكاة
 فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قرَّبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم
 يُقرِّروا على ذلك وهؤلاء كانوا أهل بغي فأضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم
 فانسحب عليهم اسمها فأما بعد ذلك فمن أنكروا فرضية أحد أركان الإسلام كان كافرًا
 بالإجماع ومنه حديث عمر B ألا لا تضرُّوا المسلمين فتذللُّوهم ولا تَمْنَعُوهم
 حَقَّهم فتكفَّرُوهم لأنهم ربما ارتدُّوا إذا منَعوا عن الحق وفي حديث سعد B
 تَمَتَّعْنَا مع رسول الله A ومُعَاوِيَةَ كافرًا بالعُرْشِ قبل إسلامه والعُرْشُ بيوت مكة وقيل
 معناه أنه مقيم مُخْتَبِئٌ بمكة لأن التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ومُعَاوِيَةَ

أَسْلَمَ عامَ الفَتْحِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الذُّلُّ وَالخُضُوعُ وَأَكْفَرَتْهُ الرِّجْلَ دَعْوَتَهُ كَافِرًا يُقَالُ لَا تُكْفِرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِكَ أَيْ لَا تَنْزُسِيهِمْ إِلَيَّ الكُفْرَ وَلَا تَجْعَلْهُمْ كَافِرًا يَقُولُكَ وَزَعَمَكَ وَكَفَّرَ الرَّجْلَ نَسَبَهُ إِلَى الكُفْرِ وَكُلٌّ مِنْ سِتْرِ شَيْئًا فَقَدْ كَفَّرَهُ وَكَفَّرَهُ وَالكَافِرُ الزُّرَّاعُ لِسِتْرِهِ البَذْرَ بِالتُّرابِ وَالكُفُّارُ الزُّرَّاعُ وَتَقُولُ العَرَبُ لِلزُّرَّاعِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ البَذْرَ المَبْدُورَ بِتُّرابِ الأَرْضِ المُثَارَةِ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهَا ما لَقَّاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ أَيْ أُعْجِبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتُهُ وَإِذَا أُعْجِبَ الزُّرَّاعُ نَبَاتَهُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهِ غَايَةً ما هُوَ يَسْتَحْسِنُ وَالعَيْثُ المَطْرُ هَهُنَا وَقَدْ قِيلَ الكُفَّارُ فِي هَذِهِ الآيَةِ الكُفَّارُ بِإِمْهَمٍ أَشَدَّ إِعْجَابًا بِزِينَةِ الدُّنْيَا وَحَرِثُهَا مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالكُفُّورُ بِالفَتْحِ التَّغْطِيَةُ وَكَفَّرَتْهُ الشَّيْءُ أَكْفَرُهُ بِالكُسْرِ أَيْ سِتْرَتُهُ وَالكَافِرُ اللَّيْلُ وَفِي الصَّحاحِ اللَّيْلُ المَظْلَمُ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ بِظِلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَكَفَّرَ اللَّيْلُ الشَّيْءَ وَكَفَّرَ عَلَيْهِ غَطَّاهُ وَكَفَّرَ اللَّيْلُ عَلَى أَثَرِ صاحِبِي غَطَّاهُ بِسِوَاهِهِ وَظِلْمَتِهِ وَكَفَّرَ الجَهْلُ عَلَى عِلْمِ فَلانِ غَطَّاهُ وَالكَافِرُ البَحْرُ لِسِتْرِهِ ما فِيهِ وَيُجْمَعُ الكَافِرُ كِيفَارًا وَأَنْشَدَ اللِّحْيَانِيُّ وَغُرَّتِ القِوَامُ الكِيفَارُ وَقَوْلُ ثَعْلَبِ بْنِ صُعَيْبَةَ المَازِنِيِّ يَصِفُ الظُّلْمَ وَالعِزَّةَ وَرَواحَهُمَا إِلَى بِيضِهما عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَتَذَكَّرَ رَاقِئًا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَ ما أَلْقَتْ ذُكَّاءُ يَمِينِها فِي كَافِرٍ وَذُكَّاءُ اسْمٌ لِلشَّمْسِ أَلْقَتْ يَمِينِها فِي كَافِرٍ أَيْ بَدَأَتْ فِي المَغِيبِ قالَ الجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللَّيْلَ وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ لِبَيْدَاءِ سَرَقَ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ طَلَامُها قالَ وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الكَافِرُ كَافِرًا لِأَنَّهُ سِتْرَ نَعْمٍ □□ D قالَ الأَزْهَرِيُّ وَنَعْمَهُ آيَاتُهُ الدَّالَّةُ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَالنَّعْمُ الَّتِي سِتْرُها الكَافِرُ هِيَ الآيَاتُ الَّتِي أَبانَتْ لِذَوِي التَّمْيِيزِ أَنَّ خالِقَها واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ وَكَذَلِكَ إِرسالُهُ الرِّسْلَ بِالآيَاتِ المَعْجِزَةِ وَالكُتُبِ المَنْزُلةِ وَالبِراهِينِ الواضِحَةِ نَعْمَةٌ مِنْهُ ظاهِرَةٌ فَمَنْ لَمْ يَصِدِّقْ بِها وَرَدَّها فَقَدْ كَفَرَ نَعْمَةً □□ أَيْ سِتْرُها وَحَبِيبُها عَنِ نَفْسِهِ وَيُقَالُ كَافِرِي فلانٍ حَقِي إِذا جَدَّهُ حَقَّهُ وَتَقُولُ كَفَّرَ نَعْمَةً □□ وَبِنَعْمَةٍ □□ كُفُّرًا وَكُفُّرًا وَكُفُّورًا وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ كُتِبَ إِلَيَّ الحِجَابُ مِنَ أَقْرَبٍ بِالكُفُّورِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ أَيْ بِكُفْرِ مَنْ خالَفَ بَنِي مَرِّوانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحِجَابِ عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ إِنِّي لَأَرَجُلًا لا يُقِرُّ اليَوْمَ بِالكُفُّورِ فَقَالَ عَنِ دَمِي تَخَدَعُنِي؟ إِزِّي أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ وَحِمَارٍ رَجُلٌ كانَ فِي الزَّمانِ الأَوَّلِ كَفَرَ بَعْدَ الإِيمانِ وَانْتَقَلَ إِلَى عِبادةِ الأوثانِ فَصارَ مِثْلًا وَالكَافِرُ الوادِي العَظِيمُ وَالنَّهْرُ كَذَلِكَ أَيْضًا وَكَافِرُ نَهْرٍ بِالجَزِيرَةِ قالَ المُتَلَمِّسُ يَذْكَرُ طارِحَ صَحيْفَتِهِ وَأَلْقَيْتُها بِالثُّغِيِّ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْنِي كُلَّ قِطِّ مُضَلَّلٍ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ الكَافِرُ الَّذِي فِي شَعْرِ المِتلَمَسِ النَّهْرِ العَظِيمِ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عِصَا الكَافِرِ المَطْرُ وَأَنْشَدَ وَحَدَّثَها

الرُّؤُوسِ وَأَدُّ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرٌ وَقَالَ كَافِرٌ أَيْ مَطْر
الليث والكَافِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَعْدَ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ وَأَنْشَدَ
تَبَيَّيْنَتُ لِمَحَّةً مِنْ فَرِّ عِكْرِشَّةٍ فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عَوْجٌ وَفِي رِوَايَةٍ
ابن شميل فَأَبْصَرَتْ لِمَحَّةً مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَّةٍ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ أَيْضًا الْكَافِرُ لَغَائِطُ
الوَطِيءِ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ وَرَجُلٌ مُكَفَّرٌ وَهُوَ الْمِحْسَانُ الَّذِي لَا تُشْكِرُهُ نِعْمَتُهُ
وَالكَافِرُ السَّحَابُ الْمَظْلَمُ وَالكَافِرُ الظُّلْمَةُ لِأَنَّهَا تَسْتُرُ مَا تَحْتَهَا وَقَوْلُ لَبِيدٍ
فَاجِرٌ مَزَّتْ ثُمَّ سَارَتْ وَهِيَ لَاهِيَةٌ فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا شَرْفٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَأَنْ يَكُونَ الْوَادِي وَالكَافِرُ التَّرَابُ عَنِ الْحَيَانِيِّ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ وَرَمَادُ
مَكْفُورٍ مُلَابِسٌ تَرَابًا أَيْ سَفَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التَّرَابَ حَتَّى وَارَتْهُ وَغَطَّتْهُ قَالَ هَلْ
تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟ قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ مَكْتَتَّبِ
اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورٍ وَالكَافِرُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَوَادُهُ وَقَدْ يَكْسِرُ قَالَ حَمِيدٌ
فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْتِدِلَاجِ الْفَجْرِ وَابْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ أَيْ فِي مَا يُوَارِيهِ مِنَ
سَوَادِ اللَّيْلِ وَقَدْ كَفَّرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ أَيْ أَوْعَاهُ فِي وَعَاءٍ وَالْكَافِرُ الْقَيْرُ الَّذِي
تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ لِسَوَادِهِ وَتَغْطِيهِ عَنِ كِرَاعِ ابْنِ شَمِيلٍ الْقَيْرُ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبِ الْكَافِرُ
وَالزَّرْفُ وَالْقَيْرُ فَالْكَافِرُ تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ وَالزَّفْتُ يُجْعَلُ فِي الزَّفَاقِ وَالْقَيْرُ
يَذَابُ ثُمَّ يَطْلَى بِهِ السَّفْنُ وَالكَافِرُ الَّذِي كَفَّرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ أَيْ غَطَّاهُ وَلَبَسَهُ فَوْقَهُ وَكُلُّ
شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا فَقَدْ كَفَّرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ الْأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَنَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى
عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ؟ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ بَلْ وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا
عَلَيْهِ مِنَ الْأُلْفَةِ وَالْمُودَّةِ وَكَفَّرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ وَكَفَّرَهَا بِهِ لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا
فَغَشَّاهَا بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ إِذَا لَبَسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا فَهُوَ كَافِرٌ وَقَدْ كَفَّرَ فَوْقَ
دِرْعِهِ وَكُلُّ مَا غَطَّى شَيْئًا فَقَدْ كَفَّرَهُ وَمِنْهُ قِيلَ لَيْلٌ كَافِرٌ لِأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ
وَغَطَّاهُ وَرَجُلٌ كَافِرٌ وَمُكَفَّرٌ فِي السَّلَاحِ دَاخِلٌ فِيهِ وَالْمُكَفَّرُ الْمُؤَثَّقُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ
غُطِّيَ بِهِ وَسُتِرَ وَالْمُتَّكَفِّرُ الدَّاخِلُ فِي سِلَاحِهِ وَالتَّكْفِيرُ أَنْ يَتَّكَفَّرَ
الْمُحَارِبُ فِي سِلَاحِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهَتِ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا
فَاسْتَجْهَلَتْ حُلُمَاءَهَا سَفْهًا وَهِيَ حَرَبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهَا بَدَشَاجِرٌ قَدْ كَفَّرَتْ
أَبَاؤَهَا أَبْنَاؤَهَا رَفَعَ أَبْنَاؤَهَا بِقَوْلِهِ تَرَدَّدُ وَرَفَعَ أَبَاؤَهَا بِقَوْلِهِ قَدْ كَفَّرَتْ أَيْ
كَفَّرَتْ أَبَاؤَهَا فِي السَّلَاحِ وَتَكَفَّرَ الْبَعِيرُ بِحِبَالِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي قَوَائِمِهِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
وَالْكَفَّارَةُ مَا كُفِّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ كَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَيْهِ
بِالْكَفَّارَةِ وَتَكَفَّرَ الْيَمِينُ فَعَلَّ مَا يَجِبُ بِالْحَنْثِ فِيهَا وَالاسْمُ الْكَفَّارَةُ

ينصرف لأنّه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن صرفه لتعديل رؤوس الآي وقال ثعلب إنما أجزاه لأنّه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً للعين لم يصرفه قال ابن سيده قوله جعله تشبيهاً أراد كان مزاجها مثل كافور قال الفراء يقال إنها عَيْنٌ تسمى الكافور قال وقد يكون كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه وقال الزجاج يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور وجائز أن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل الجنة لا يمسّسهم فيها نصّب ولا وصّب الليث الكافور نبات له زورٌ أبيض كزور الأوقوان والكافور عين ماء في الجنة طيب الريح والكافور من خلط الطيب وفي الصحاح من الطيب والكافور وعاء الطلع وأما قول الراعي تكسو المفاارق واللايات ذاً أرح من قصبٍ مُعتدلف الكافور درّاج قال الجوهرى الطيب الذي يكون منه المسك إنما يرعى سُنْدِيلَ الطيب فجعله كافوراً ابن سيده والكافور نبت طيب الريح يُشبهه بالكافور من النخل والكافور أيضاً الإغريض والكُفُورى الكافور الذي هو الإغريض وقال أبو حنيفة مما يجرى مجرى الصمغ الكافور والكافور من الأرضين ما بعد واتسع وفي التنزيل العزيز ولا تمسّسكوا بعصم الكوافير الكوافير النساء الكفرة وأراد عقد نكاحهن والكفرة القرية سرّانية ومنه قيل وكفور عاقب وكفور بيّنا وإنما هي قرى نسبت إلى رجال وجمعه كفور وفي حديث أبي هريرة B أنه قال لتخرجنكم الروم منها كفراً كفراً إلى سُنْدِيلِكِ من الأرض قيل وما ذلك السُنْدِيلِكُ؟ قال حسّمتى جذام أي من قرى الشام قال أبو عبيد قوله كفراً كفراً يعني قرية قرية وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون القرية الكفور وروي عن معاوية أنه قال أهل الكفور هم أهل القُبُور قال الأزهري يعني بالكفور القبرى النائبة عن الأمصار ومجتمعة أهل العلم فالجهل عليهم أغلب وهم إلى البدع والأهواء المضلّة أسرع يقول إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات وما أشبهها والكفور القدير ومنه قيل اللهم اغفر لأهل الكفور ابن الأعرابي اكتفّر فلان أي لزم الكفور وفي الحديث لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور قال الحرّبي الكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمرّ به أحد وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور وفي الحديث عرّض على رسول الله A ما هو مفتوح على أمّته من بعده كفراً كفراً فسُرّ بذلك أي قرية قرية وقول العرب كفور على كفور أي بعض على بعض وأكفّر الرجل مُطيعه أو حوّجه أن يعصيه التهذيب إذا ألجأت مُطيعك إلى أن يعصيك فقد أكفّرته والتكفير إيماء الذمي برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن كفّر له تكفيراً والكفور تعظيم الفارسي لمملكه والتكفير لأهل

